



«البيوت أسرار».. ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابها وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح



علماء النفس ينصحون الزوج بسرعة الإبتسام فلا يوقف هذا النوع من الدموع سوى الإبتسام. ومن صفات الزوج المثالي أنه يشفق على الدوام على رؤية شريكة حياته وأن يعمل على رؤيتها والتحدث معها عن همومه وأحزانه. قال الحكيم أكرم بن صفي: لقاء الأبية مسلاة لهم.

كما أنه يجب على الزوج أن يكون منصفاً يرى أن لزوجته من الحقوق مثلما يرى لنفسه ويكره لزوجته ما يكره لنفسه. ومن ناحية أخرى ينبغي على الزوج أن يبصر إذا ما وجد من زوجته بعض الجفاء المفاجئ وأن يعاتبها بدلاً من أن يسور عليها. قال أبو الرداء معاتبة الأخ خير من فقده، ومن لك بأخيك كله، ومن باب أولى يعاتب الزوج زوجته أفضل من أن يطلقها، فإذا أساءت الزوجة فعليه أن يعاتبها فإن رجعت وأطاعته فعلى الزوج أن ينسى زلة لسان زوجته وأن يقبل اعتذارها.

وهناك صفات أخرى وطباع يجب أن يتحلى بها الزوج المثالي، فعليه مثلاً أن يلقى زوجته بالإبتسام والوجه الصافي الطلق والكلام اللين وكذلك عند وداعها والزوج المثالي يغير على زوجته ولكن الغيرة المحمودة وليست المذمومة فلا يسء الظن بها ولا يعد عليها كلماتها ولا يفتش عن عيوبها ولا يتجسس عليها. وأرجو سيدتي أن تجدي في هذا ما يرضيك. نحن لسنا في صف الرجل فقط. نحن مع الرجل والمرأة والبيت.

أن يكون وفياً لزوجته يذكرها بالخير في حياتها وبعد مماتها وأن يحسن معاملة أقاربها. هكذا فعل رسول الله ﷺ عندما حفظ زوجته السيدة خديجة رضي الله عنها وظل يكثر من الغناء عليها وعلى إيامه معها حتى بعدما ماتت، حتى شعرت السيدة عائشة رضي الله عنها بالغيرة. وعندما قالت له في لحظة من اللحظات على السيدة خديجة: وهل كانت إلا عجوزاً أبداً لك خيراً منها. أنكر الرسول ﷺ قول عائشة وأخذ يذكر لها شمائل السيدة خديجة رضي الله عنها. حتى قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة. وكانت السيدة عائشة تغار من نساء النبي لكنها كانت تغار من السيدة خديجة أكثر.

وفي «تحفة العروس» أيضاً يتصف الزوج المثالي بحسن معاشرته زوجته والسعي في إعفافها وأن يتوخى أوقات حاجة زوجته إليه وهو أمر واجب عليه وحق لها. وفي كتاب تحفة العروس أن الرجل يخسر كثيراً عندما تبدأ المرأة في البكاء، والدموع تعتبر المخرج العاطفي القوي الذي يجسد أكثر أسلحة المرأة فعالية، فهي تجلب عاطفة الرجل إليها.

وعندما تنسكب دموع المرأة بدلال، يسألها عن سبب بكائها رغم أن المرأة تبكي لأسباب كثيرة ربما يكون بعضها تافهاً، لكن يجب على الزوج أن يظهر لها اهتمامه. ورغم أن بعض النساء يستخدمن الدموع كسلاح للضغط على الرجال أو لتحقيق بعض مطالبهن فإن

هذا الشهر ما هنا عند بيت المقدس. فسأله عبدالله: أتركت لأهلك ما يقوتهم؟ قال الرجل: لا.

فقال فمن لهم بعد الله: فارجع فاترك لهم ما يقوتهم.

وقال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك».

هذا حق الزوجة على زوجها سيدتي، بشرط ألا تمنع نفسها عنه دون عذر مقبول كالحبض والصوم والواجب والإحرام. وفي «تحفة العروس» وصف شامل للزوج المثالي، الذي هو أولاً يحب زوجته على أن تبادل له زوجته هذا الحب وتحاول إسعاده وتضحى من أجله وتنسجه على عمله ولا تكرر مزاجه ولا تخرجه من داره وهو مكتئب أو حزين.

وفي الكتاب نفسه يقول: أن على الزوج أن يتحمل أخطاء زوجته ويصبر على هفواتها، ما دامت لا تخالف شرع الله. ولا يكون سريع الانفعال عليها وأن يحكي معها بسعة الصدر وحسن الخلق. فقد أوصى رسول الله ﷺ بالنساء: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً. فإنما هن عوان عنكم لا يمكن لأنفسهن شيئاً».

والعوان جمع عانة أي أسيرة.

فالزوجة في بيت زوجها أسيرة ليس له منها سوى الاستمتاع وأن تحفظه في نفسها وماله، وأيضاً أن تتحلى بالأخلاق الطيبة. والزوج المثالي سيدتي يجب

يا أخي.. والله لقد أوجعتم رؤوسنا حديثاً عن مساوئ الزوجات، وكيف أن الزوجة هي التي تبدأ بالمشاكل وتهدم بيتها بنفسها. وأن على الزوجة أن تفعل كذا وكذا. حتى يكون الزوج سعيداً وناجحاً وكان المرأة هي المسؤولة الوحيدة وأنتم أبداً لا تتحدثون عن الرجل وواجباته تجاه زوجته وبيته! أرجو لا تحدثني عن الزوجة الفاشلة.

حدثني وحدتنا عن مواصفات الزوج كما يجب أن يكون في الطبيعة والانسانية والشرع. هذا هو الحديث المطلوب.

● زوجة غاضبة

● ولو أنني سيدتي لا أعرف سبب غضبك، إلا أن الشرع في الدين الإسلامي قد حدد معالم ومواصفات الزوج المثالي كما ينبغي أن يكون. عن معاوية بن حيدة قال: «قلت يا رسول الله ما حق زوجة أهدنا عليه؟ فقال ﷺ: إن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر إلا في البيت».

هكذا تكون حقوق الزوجة على زوجها المسلم، فإذا قصر في هذه الحقوق فهو آثم. وقد قال الرسول ﷺ «كفى بالمرء إثمًا أن يضع من يقوت» وفي رواية أخرى «كفى المرء إثمًا أن يحبس عن يقوت قوته».

وهذا حق وحق من أن يتصرف الرجل وهو لا يكفي زوجته وعياله، ويروي وهب بن جابر أن رجلاً أتى عبدالله بن عمرو بن العاص وقال له: اني اريد ان اقيم

الرجوك

..لا تحدثني عن الزوجة المثالية فقط!

مشكلة.. مرجحة!

أن يحدث بسبب متاعب نفسية، والطبيب يستطيع أن يحدد السبب بالتحديد، كما يمكن أيضاً أن يضيف الوسيلة التي تزيد من سعة مثانة الطفل وتدريبه على الاستيقاظ قبل التبول مباشرة. وينصح بعض الاطباء باستخدام ادوية تزيد من استرخاء المثانة البولية، أو تناول الأطعمة التي تحتوي على الأملاح قبل النوم، وبذلك تقلل من إفراز البول أو تدريب الطفل على استيقاظ البول لفترات متزايدة بالتدريج. لكن الأهم التوقف عن توبيخ الطفل أو عقابه لأن ذلك سيزيد المشكلة ولن يحلها أبداً.

أنا في غاية الاحراج.. طفلي في السادسة من عمرها، لكن جسمها ما شاء الله اكبر من سنها، لكن المشكلة انها تعاني من التبول اللا ارادي خلال النوم، وأخشى ان تستمر على هذا الحال، والله تكون هذه مصيبة لو استمر حالها هكذا وكبرت واصبحت عروسة.

ارجو يا سيدتي الاتباغي كثيرا في هذه المشكلة، فأغلب الأطفال يتبولون ليلاً على الفراش في هذه السن الصغيرة، يقول د.محمد حمزة ان أحدث الدراسات اكدت ان التبول الليلي يمكن ان يكون وراثيا، ويمكن

منتكلي ليست زوجي.. إنما أخي!

سيدتي.. أنا في مشكلة كبيرة، ليست مع زوجي فقد رحمة الله واستراح، إنما مشكلتي في أخي الذي يكبرني بـ 3 سنوات.

وقد كان أخي إنساناً عادياً، لا يختلف عن كثير من الشباب في عمره، وبعد أن أنهى تعليمه في الخارج تزوج من امرأة أجنبية، وعاد إلى الوطن ليبدأ تجارته والعمل الحر. وفي البداية حقق نجاحاً كبيراً، وجنى من الأموال كثيراً. لكن أخي المسكين كان من البداية يعاني من عيب الإسراف الشديد. فقد كان يبعثر أمواله دون تفكير، وكان يحب السفر كثيراً إلى بلاد العالم، وبالطبع كان يصطحب زوجته الأجنبية، التي كان يتفق عليها بما يشبه السلفة، حتى أنه في أحد أعياد ميلادها اشترى لها يختاً كبيراً، هذا غير المجوهرات والحسابات في البنوك، ورغم نصائحي المستمرة له وتحذيراتي الكثيرة، إلا أنه كان يضرب بكل هذا عرض الحائط، وكان لا يدع أن يدفع الثمن!

فما أن بدأت أموال أخي تتبخر نتيجة طبيعية لإسرافه الشديد حتى بدأت معاملة زوجته الأجنبية تتغير معه، وأخذت الخلافات تدب وتتزايد بينهما، وانتهى الأمر بإصرارها على الطلاق، ورحلت إلى الأبد إلى بلدها، وأخذت معها طفلها الوحيد.

وفشلت كل المحاولات للإصلاح بينهما، وبات واضحاً أنها لن تعود إليه أبداً، وكانت تجارة أخي وأعماله قد انتهت ولم يعد له سوى دخل بسيط يكفي طعامه، وكان من الطبيعي ألا أتخلي عن أخي، وأصررت على أن يعيش معي ومع زوجي وأولادي في بيته.

وفي اليوم الأول أنزوى أخي وانقطع عن معاملة الناس أو الحديث مع أحد، لكنه بدأ يعاني من أعراض غريبة، فقد بدأ يتحدث إلى نفسه بالساعات، ثم أخذ حديثه يبدو غريباً غير مترابط، وكأنه يهلوس، وبدأ يروي قصصاً غريبة عن عصابات المافيا، ويتهمها بأنها السبب في خراب بيته وتجارته.

ورغم أنني كنت أشجعه على الاستمرار على الخروج من عزلته والعودة إلى الناس والجلوس مع أصحابه، إلا أن ذلك لم يساعده كثيراً،



كيف يهجرني زوجي؟!!

والا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير أن يذر نكاحها وذلك عليها شديد.

ويروى عن سفيان الثوري انه قال: رحمة الله في مجامعتها، ولكن يقول لها تعالي وافعلي كلاما فيه غلظة، فلان فعلت ذلك فلا يكلمها ان تحسه، فإن قلبها ليس في يديها، وقال القرطبي الهجر في المضاجع هو ان يضاجعها ويوليها ظهره ولا يجامعها.

وروى عن انس بن مالك، ان صفيّة رضي الله عنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان ذلك يومها فتأخرت في المسير، فاستقبلها رسول الله ﷺ بمسح بديه عينيها ويسكتها فابت الأ بكاء، فغضب رسول الله ﷺ وتركتها، فقدمت، فأتت عائشة فقالت: يومي هذا لك من رسول الله ﷺ. ان انت ارضيته عني، فعمدت عائشة إلى خمارها، وكانت صبغته بورس وزعفران، فنضحت به شيء من ماء ثم جاءت حتى قعدت عند رأس رسول الله ﷺ فقال لها: مالك؟

قالت: ذلك فضل يؤتيه من يشاء. فغضب رسول الله ﷺ الحديث، فرضي عن صفيّة وانطلق إلى زينب.

فقال لها: ان صفيّة قد اعياها بها بغيرها، فما عليك ان تعطينها بغيرك. فقالت زينب: اتعمد الي بعيري، فتعطه اليهودية؟ فهاجرها رسول الله ﷺ ثلاثة اشهر، فلم يقرب بيتها، وعطت زينب نفسها، وعطت بيتها، وعمدت إلى السرير فأسندته إلى مؤخر البيت، وأبست ان ياتيها رسول الله ﷺ فبينما هي ذات يوم اذا بوجس رسول الله ﷺ فدخل البيت فوضع السرير موضع. فقالت زينب: يا رسول الله جاريتي فلانة قد طهرت من حيضها اليوم هي لك، فدخل عليها رسول الله ﷺ ورضي عنها.

أشكو اليك أخي.. من زوجي! هو انسان طيب، ولا يمكنني الادعاء بأن به عيوباً كبيرة، لكن فيه خصلة غريبة، لانني اذا اغضبتة او حدث بيننا اي سوء تفاهم يخاصمني ويترك البيت ويذهب الي بيت اهله هاربا من المواجهة ربما، او حتى لا تزداد المشكلة بيننا جائز، ويتجاهلني تماما. وقد يستمر على هذا الحال اياما، غير عابئ بوحشتي واحتياجي الى زوجي ورجلي. هل هذا من حق زوجي في شرع الله؟

● سن.ع

قبل ان نتعرض لمسألة ان كان ذلك من حق زوجك أو ليس من حقه، ألم تسالي نفسك سيدتي وكيف ولماذا كنت البائدة بالخطأ ولهذا كان رد فعل زوجك، كان عليك ما دمت البائدة بالخطأ ان تباري بالاعتذار، والاعتراف بالخطأ، واعلان النية عن عدم تكراره.

ومن ناحية اخرى، فإن الشرع يقول ان من حقوق المرأة المسلمة على زوجها عدم هجرانها في غير البيت، وانه لا يحق للزوج بدعوى هجر زوجته ان يتركها ويغادر بيت الزوجية قال سبحانه وتعالى: (فعظوهن واهجروهن في المضاجع) أي ان هجران الزوجة يكون في المضجع وليس يترك بيت الزوجية حتى يؤبها، وقد اختلف هل التأويل في هذه القضية، وقال بعضهم: معنى ذلك فعظوهن في نشورهن عليكم ايها الأزواج، فلان ظللن على موقفهن فاهجروهن بترك جماعهن، وقال ابن عباس وسعيد بن جببر «اما تخافون نشورهن» ان على الزوج ان يعظ زوجته، فإن لم تقبل فليهجرها في المضجع.

يقول: يردد عنهما ويوليها ظهره، ويطأها ولا يكلمها، وقال آخرون: بل معنى ذلك هجران كلامها وترك مضاجعتها، وقال ابن عباس: لا تترك الزوجة في الكلام، ولكن الهجران في المضجع، وقال في رواية أخرى: يعظها فإن هي قبلت